ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

اذا الصحافة ذلت ولم تكن مستقلة
ففى البلاد اناس تخاف منها العلة

نظرية دوران اتفلبيال
١٩٣٦

الزمان Ezzamane

المراسلات
باسم مدير الجريدة
محمد بنيس
نهج سيدي بوخريصان رقم ٢٨ تونس
تليفون ٣٤،٤٠
Administration; 1 Imp. du Chauteur

تونس في الثلاثاء ٢١ جمادى الثاني ١٣٥٥ — عدد ٢٤٧ — السنة السابعة — وفي ٨ سبتمبر ١٩٣٦ - 8 Septembre 1936

★ الاستاذ الحبيب بو رقيبة ★



خرجت كالليث لاشبال منتجعا — وجئت بالصيد للاشبال موفورا
ادخل عرينك واهجع فيه اونه — صدى زئيرك رددناه تكبيرا

(محمود بيرم)

الميزان

انواعه وطرق الغش فيه

حساسية الميزان

تعين الموازين على اختلاف صورها وزن الاجسام او ثقلها فايها نعتبره حساسا .. ان درجة حس الميزان تختلف باختلاف نوعه ودقة صنعه وحجم هيكله والمادة المصنوع منها والمادة التي يزنها - لا يمكن اعتباره حساسا - في التعبير العلمي - الا اذا امكن اخلال توازنه بتاثير جزء من الف من انجرام . فاذا كان حس الميزان لا يصل الى هذه الدرجة ولا يتاثر اتزانه بهذا الجزء من الف جزء من الجرام فلا يمكننا علميا ان نقول انه حساس وكلما قل ما يتاثر به الميزان اعتبر اشد حساسية وا دق حسا.

واذا تطلبنا من ميزان الصائغ وبائع الجواهر والصيدلي الكيماوي ان يكون حساسا فقد تساهل في حس الميزان الذي يستعمل في وزن الجبن والملح والفحم والنحاس الى غير ذلك... والحكمة فيما قرراه واضحة فان الجواهر غالية الثمن مرتفعة القيمة كما ان ميزان الصيدلي يتعرض للمشاركة في تركيب الادوية الدقيقة وبخاصة في تقدير كتل بعض السموم التي تضاف للادوية والتي يكفي اقل جزء منها ليقتل رجلا كامل القوة كما ان لكيماوي تلزمه الدقة في ميزانه حتى يامن فشل تجربته ويضمن سحة نتيجته التي تتاثر باقل نقص او زيادة في المادة المستعملة اما ميزان المواد الرخيصة فليكن مضبوطا وعادلا على انه من الممكن ان يؤدي عمله بدون توفر الحساسية التامة فيه

انواع الموازين

فلا عجب اذا ان تنوعت اشكال الموازين وصورها بين الحساسية وعدمها فبينما نرى الميزان الحساس وقد رق مزاجه واتضحت حساسيته حتى يتاثر بهبة النسيم ونفحة الحرارة وذرات الغبار المنتشرة في الجو والتي قد تحط على الميزان فتفقده اتزانه. (ولذا نلجا لوضع هذا الميزان في صندوق من الزجاج) . اذ بنا نرى انواعا اخرى كبيرة بكفتين لا تتاثر الا بشيء ملموس وزيادة قد تقدر بالجرامات ولا يرضى الناس بقضائها الا اذا رجحت كفة الشيء الموزون رجحانا « طبت »

فاذا القينا نظرة على انواع الموازين لوجدنا ان منها :

اولا - الميزان الزنبركي الذي ان اسرع في تقدير الوزن فان زنبركه عرضة للتلف بكثرة الاستعمال كما انه غير حساس ويتاثر بتغيير الحرارية.

ثانيا - القبان وهو ميزان مصري صميم نعرفه هنا في مصر اذ توزن به الاقطان وغيرها فيمين الكتل الكبيرة بسرعة ولكنه غير حساس.

ثالثا - الميزان المعتاد - الحساس منه وغير الحساس المعلق او المرفوع في اليد او الذي يرتكز على قاعدة.

رابعا - انواع اخرى - كالميزان الموضوع في الشوارع الذي يتحرك عقربه ليدل على الوزن او الذي يبرز تذكرة مكتوب فيها مقدار الوزن وتاريخ اليوم كما ننسى على الموازين التي يصح ان نطلق عليها « ذات وجه الساعة » والتي يتحرك عقرب على مينائها للدلالة على الوزن وكثيرا ما نراها في محطات السكة الحديدية وفي مكاتب البريد والصيدليات وتستعمل بسرعة لوزن الطرد او معرفة وزن الانسان الذي قد يكون طفلا لا يتجاوز وزنه عشر كيلو جرامات او سيدة بدينة تتجاوز التسعين كيلو جراما وزنا وكالميزان الذي يستعين به اصحاب الات طحن المحبوب لتقدير مقدارها ويعرف « بميزان الطبلية » ويتوقف استخدامه على معرفة عدد الارطال التي في الكيلة مثلا وغير ذلك من الموازين التي تتفق في الفكرة وتختلف في التركيب والشكل

الغش في الموازين

ما اقبح كلمة الغش وما اكثر مضاره ذلك الغش الذى تلوثت به بعض النفوس فتراها تحاوله في شئون الحياة على اختلاف مناحيها حتى الميزان - وهو اداة العدل في البيع والشراء - لم ينج من ان يتوسل به بعض افراد البشر الى الغش والخداع والغش في الوزن او الميزان هو السرقة بعينها وهو السرقة بنذالة حتى لقد شرعت الحكومات عقوبات صارمة لمرتكبيه واحتاطت في مراقبة الصنجات والموازين والمكاييل فدمغتها ومع ذلك لم ينتف الغش .

ولقد لوحظ ان عاقبة اغلب التجار الذين يلجاون للغش في الكيل او الوزن تكون الخراب او الافلاس وكثيرا ما نسمع او نقرا اعترافات تجار افلسوا ثم عللوا افلاسهم بان مكسبهم كان حراما لانهم لجاوا للغش في الكيل او الوزن وكان العدل الالهي يتكفل بجزائهم وعقابهم بعد ان اصموا اذانهم عن انذار تلك الايات التي منها « واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان » ومنها « ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون »

طرق الغش في الميزان

يجب علينا ان نحذر الغش فلا نتسامح مع بائع يحاول خداعنا وسرقتنا عندما نبتاع منه شيئا ونحن في بحثنا هذا لا يعنينا الحديث عن الغش الناشيء عن نوع البضاعة فان ذلك متروك للاتفاق عليه بين المشتري والبائع الغشاش في الوزن فمن ذلك .

اولا - ان يزن لك بميزان ذي زنبرك يعين تدريجه كيلوجرامات فيحاسبك على انه يعين اقات او ان يستعمل ميزانا قلت مرونة زنبركه بحيث يمكن المقدار الاقل من اقة ان يجذب الزنبرك بمقدار ما يجذب وزن الاقة واغلب ما يحدث هذا من الباعة المتجولين الذين يبيعون السمك وغيره

ثانيا - ان يطيل احدى ذراعي الميزان عن الاخرى وذلك عند اتصال حبال الكفتين (وقد تكون من الدبارة) ويلجا لهذا بعض باعة البلح ومن شابههم من الباعة المتجولين ولقد شاهد زوار المعرض في هذا العام بعض حيل ونماذج مضبوطة من موازين مغشوشة يمكن ان تنزلق احدى ذراعيها فتطول او تقصر

ثالثا - ان يستعمل صنجات غير قانونية او غير مدموغة كقطعة من حجر او ان يغالط في الصنجات ولقد شاهدت بائعا يضع ربع اقة على انه رطل ولما ادرك المشتري « وكان امراة وطنية كبيرة السن » هذا الغش - او بمعنى اخر هذه السرقة - لم يكن من البائع الا ان يجادل بمنتهى القحة زاعما انه لم يغش وكان في عزمه ان يستمر في مغالطته لولا ان تدخل بعض الحاضرين .

رابعا - ان يجعل احدى الكفتين اثقل من الاخرى ويلجا الجزارون احيانا الى ذلك فيضعون ورقا بين الكفة وحاملها واكثر من يلجا الى هذا الامر الجزارون في الارياف واحيانا يصنعون صنجة صغيرة تقدر باوقية او باوقيتين في كفة اللحم ويخفونها .

خامسا - ان يلجا لاحداث الرجحان الفجائي - وخاصة في الميزان المعلق فعند رفع الميزان ووضع المادة المراد وزنها يسرع في عملية الرفع والوضع فيحدث الرجحان الفجائي فلا ينتظر حتى يتم الاتزان - بل يسرع فيعلن ان الكفة قد رجحت (طبت) واذ ذاك ينهي عملية الوزن مع انه لو ترك الميزان قليلا لا تضح انه لم يتزن بعد ويلجا البائع لهذه الطريقة اذا ما انس في المشتري غفلة او سذاجة.

فؤاد قنديل

الزمان
11, RUE DES BELLES, TUNIS — Téléphone. 34-40

المفاجأة الاولى

الى سجينة [illegible]

يا زهرتي . طلع الصباح وفي فمي
نغم ينوح فهل سمعت نواحه ؟
ما زال يصرخ في الفضاء فلم يجد
شفة تناغم لحنه وصداحه
اسيان مختنق النشيد اذابه [illegible]
من خافق دفن الزمان مراحه
قلب كعصفور الاراكة ذيد عن
عش الصبا والسجن شل جناحه
جرحته بالهجر ثم تركته
ماذا عليك اذا اسوت جروحه !
كم رتل اسمك خاشعا فكانه
(موسى) يرنم في الدجى الواحه
الهجر عذبه واذبل روحه
والفكر غيب في الاسى افراحه
ويكى ونوح في الظلام فما اسى
قلب الحبيب بكاءه ونياحه
حجبوك هل حجبوا سناك منجرا
كالنبع يسكب في الحشا لماحه
حجبوك هل حجبوا عبيرك عن دمي
ريان يذكي في الفؤاد نفاحه ؟
حجبوك هل حجبوا نشيدك عن فمي
لهفان خلد في الهوى تصداحه ؟
حجبوك هل حجبوا نفاثة عاشق
اضرى الغرام جلاده وكفاحه ؟
متولع بهواك ما اغرى به
بين ولا فل الفراق سلاحه
وافي لزوجك في الصباح فلج في
ظلم النوى وبكى الحزين صباحه
لم يلق الا ظلمة مشبوبة
وسنا تخطفت في الدجى لماحه
يا اله اسرع لواعج قلبه !
حدث عن الخفقات يا مصباحه !
لم يبق منه الحب الا اهة
مجنونة الحركات تقلق ساحه
وقصيدة هزت ملاحتها الدجى
ومحت رؤاه وفزعت اشباحه !

***

ظنوا غرامي فيك لهبة ساخر
يلقى على الزمن الضحوك مزاحه
فثنوك عن نظري وخلوك مهجة
[illegible]
حيرى يجرعها الهوى اتراحه
كالطائر المنبوذ في قبب الفلا
يذري الهجير بساحها ارواحه
وانا الذي ساظل باسمك هاتفا
حتى يمد الموت نحو راحه !
لا تحسبي النسيان يلمس عابدا
خنق التساوة والاذى سراحه
ان كان زورن هيلم متوثب
لجعلت قلبي في الهوى ملاحه
وحطمته ! وهزمت صاحب يمه !
ودفنت في قبر الخيال رياحه !

القاهرة . محمود حسن اسماعيل النخيلي
دبلوم دار العلوم

الكذب الخيالي والاطفال

الكذب الخيالي نوع من الاكاذيب غير المقصودة

لان الطفل لا يشعر انه مخبر بما هو مخالف الواقع ولكن التجاريب الحديثة التي اجريت بشان موضوع الكذب تؤيد ان الكذب الخيالي من اكثر انواع الكذب شيوعا بين صغار الاطفال فالطفل يصاف في سنواته الاولى فترة يبدا فيها يتعلم كيف يتصور اشياء ليس لها وجود مادي في حياته ونحن اذا تحدثنا اليه عن مكان بعيد او شخص لم يره وصادف الوصف هوى من نفسه او ولد عنده حالة نفيسة خاصة كالخوف او السرور مثلا تكونت لديه فكرة عن هذا المكان او الشخص وصار له لون من الحقيقة في نظره ولو لم يكن له وجود فعلي مادي. وفي هذه الفترة يفتتن الطفل افتتانا سحريا بكل خرافة سخيفة فيها كثير من الهول والروعة فتراه وقد احب جدته لانها تقص عليه (الحوادث التي يلذ له ان يسمع فيها الكثير عن الغيلان والعفاريت والجان وتراه وقد علا سحنته بريق من السرور حين تاتي له على ذكر البساط المسحور والمراة المقربة للبعيد وماء الحياة الذي انعش واحيا ابنة الملك بعد ان ماتت . وهو بتاثير الايحاء والاسئلة التي يوجهها اليه "بالغوث" يشعر بالرغبة في ان يعرف شيئا عن كل جديد بالنسبة اليه في هذا العالم وهكذا يستمع الى كل ما تلقيه اليه جدته من الروايات يصورها في خياله ويسبغ عليها ثوبا من الحقيقة

واول شعور من الطفل بان شيئا من هذه الروايات يتنافى مع الحقيقة ولكنه مقصود ان يقال كذلك ولد في نفس الطفل ثورة جديدة هي غالبا اصل خياله الذي يبدا في ان يتكون خصبا وهو عندئذ يفتش في خلق الروايات والاقاصيص ويحاكم جدته فيما تقول من الاحاديث ياتي بها من ابتكاره ويستمدها من خياله المزدهر . وهذه الافكار مستمدة كلها في محصول تجاربه

ياخذ هذا النوع من الكذب اشكالا متعددة :

١ - تصديق الطفل لخياله انه شخص او حيوان معين :

ويظهر هذا في العاب الاطفال وفي هذه الحالة يكون الطفل نفسه موضوع التخيل فيرى في نفسه سائق سيارة او بطلا او طبيبا او جنديا او خروفا الى غير ذلك مما نشاهده كثيرا في لعب الاطفال

٢ - تصديق الطفل لخياله ان له رفيقا يلعب معه .

وقد يرجع هذا الى [illegible] غريزة كالغريزة الاجتماعية وغريزة التملك وغريزة السيطرة

فالطفل الذي لا يجد رفيقا حقيقيا يلعب معه يشارك رفيقا في الخيال او يجعل من لعبة وميلا خياليا فيرضى بذلك حاجته الى امتلاك رفيقه ثم تظهر غريزة السيطرة في رغبة الطفل ان يسيطر على هذا الرفيق الخيالي

٣ - سرد الطفل قصة مبتكرة طويلة

وتختلف هذه القصة المختلقة حسب سن الطفل وذكائه وقد تصل الى حد كبير من الاتقان حتى يصدقها الطفل نفسه فيصبح هو نفسه المخدوع بها .

وكثيرا ما تختلط الذاكرة بالخيال عند الاطفال فان الافكار وليدة الذاكرة وتلك وليدة الخيال يضاف كل منها الى عالم الطفل وثروته اللغوية وتكون في اول امرها مهوشة مبعثرة غير دقيقة ويكون لهذه الافكار المختلفة نفس الخواص والميزات الشيئية في نظر الطفل وهي مرتبطة مختلطة الى حد كبير فهو يستحضر هذه او تلك بنفس الالفاظ والصور الذهنية وقد تستدعيها مؤثرات متشابهة او واحدة ومن ثم فلا عجب في ان نتوقع من الطفل الصغير خلطا بين هذين النوعين .

ولقد كشفت التجاريب الكثيرة التي استخدمت لقياس الذاكرة عند الاطفال عن بعض العوامل التي تبين عدم التذكر اذا قورنوا بالبالغين واذا اعتبرنا صعوبة الاطفال في قدرتهم على تذكر الاشياء المحدودة نسبيا والتي تحيط بهم كالالوان والاشكال الهندسية فليس من العجب اذن ان تظهر تجاريب الملاحظة واسترجاع الحوادث التي وقعت تحت الخبرة مهوشة عديمة الدقة .

وقد ابتكر « ستيرن » الالماني طرقا خاصة لاختبار دقة الملاحظة بين الاطفال والبالغين تتلخص في عرض عدة صور ملونة ويستمر عرض كل واحدة منها مدة محدودة من الزمن ولتكن دقيقة .

محمود فؤاد سيد احمد

قرية البخلاء

على مقربة من زيجاز احدى الينابيع السويسرية الصحية تقع بلدة سيتن او بلدة البخلاء كما هي معروفة بين اهالي تلك الجهات

ولا عجب ان يسمي الناس هذه القرية قرية البخلاء لان جميع سكانها بلا استثناء قد طبعوا على الشح ونبغوا فيه الى درجة كبيرة حتى انهم يكرهون المبذرين ويمقتونهم وينتهزون كل فرصة لايذائهم بل انهم لايسمحون لمن يعرفون عنه السخاء والكرم او التبذير بالاقامة في بلدهم خشية ان يتاثر اولادهم باخلاقه فيشبون مبذرين !!

ويرجع تاريخ هذه القرية الى مائتين وخمسين سنة خلت اذ كانت حينذاك خالية ليس بها الا اسرة كبيرة واحدة اشتهرت بالبخل والتقتير وكان رب الاسرة راعيا وقد شب اولاده واحفاده بخلاء مثله

ومن هؤلاء الاحفاد واولادهم واحفادهم يتالف سكان قرية سيتن ومن عاداتهم انهم لا يكرهون الضيف ولا يقدمون للزائر القهوة او المرطبات كما جرت العادة بل اذا طلب احد الضيوف فنجالا من القهوة مثلا اعتبروا ذلك منه جراة [illegible] يستحق من اجلها المؤاخذة فاذا [illegible] في الطلب قدم اليه رب الدار فنجالا من القهوة متناهي الصغر

وليس في قرية سيتن هذه حانات ولا دور للسينما ولا ملاهي ولا اشباه من التي اعتاد الناس ان ينفقوا فيها بعض اموالهم ذلك لان اهلها اعتادوا ان يقوموا باعمالهم في النهار وياوون الى منازلهم في الليل

وليس بغريب بعد كل هذا ان يصبح اهل هذه القرية جميعا وبلا استثناء من كبار الاغنياء .

والفضيلة الوحيدة التي يمتازون بها انهم يكنزون اموالهم في دورهم ولكن احدا منهم لا يفكر في سرقة الاخر

اسرع واعلى مصعد

تم صنع اسرع واعلى مصعد ليفت او اسانسير في العالم في مدينة لوسرن وقد اقيم بجوار جبل بير جنستوك ويبلغ طول المسافة التي يصعدها ٥٣٨ قدما ويقطعها عادة في ٢٦ ثانية

اقتراح ظريف

لمنع الحروب

القت المسز « يفوند ميدلتون » محاضرة طريفة في جمعية الاتحاد النسائي الوطني في لندن عن الحروب وويلاتها ومصائبها وتحدثت عن الوسائل المختلفة التي قام بها محبوا السلم بغية منع الحروب ولكن دون جدوى واشارت الى جمعية عصبة الامم التي تالفت بعد الحرب العظمى وكيف انها لم تستطع ان توقف الحرب « مثلا » بين ايطاليا والحبشة واثبتت ببعض الادلة ان هذه الجمعية لم تستطع ان تؤدي رسالة السلم العالمي التي اخذت على عاتقها ان تؤديها

واقترحت مسز « ايوند ميدالتون » في ختام محاضرتها اقتراحا ظريفا اكدت انه لو اخذت الدول به لنزعت الاحقاد من نفوس الدول ولساد السلام العالم ولم يعد يخشى الناس بعد ذلك وقوع الحرب

ويتلخص هذا الاقتراح الظريف في ان ترتبط الدول المتعادية بعضها ببعض بصلة النسب واواصر المصاهرة !.

وحددت مسز « ايفوند ميدالتون » نسبة عدد الذين يتزوجون من كل دولة فقالت انه يجب الا يقل عن ٣ في المائة من سكانها ... وبهذه الطريقة تزول الاحقاد ويسود السلام !.

يطلق زوجته

لانها تصفر بفمها

ادعى احد الازواج ان زوجته تصفر صفيرا مزعجا يمنعه من مزاولة اعمال في المنزل ولم يقف الامر عند هذا الحد بل تعداه الى انه لايستطيع النوم مطلقا مادامت يقظة لان صفيرها يؤثر على اعصابه تاثيرا سيئا فيمنعه من النوم وقد حاول ان ينهي زوجته عن هذه العادة القبيحة فكان جوابها عليه انها لاتصفر بشدة كما يتوهم وانها تجد في صفيرها لذة من القسوة ان يحرمها منها . ونشا بين الاثنين بعد ذلك شجار شديد ادى بهم في النهاية الى المحكمة وطلب الزوج الطلاق للاسباب المتقدمة وسال القاضي الزوجة الا تستطيع الاقلاع عن الصفير فلما اجابت بالنفي حكم لزوجها بالطلاق ...

بين مارلين ديتريتش

والمهرجا اوف ميسور

زارت مارلين ديتريتش اشهر الاستديوات الانجليزية في مدينة اليس تيرهوليوود انجلتر وحدث عند زيارتها للمثل والمخرج الكبير ريشارد توبرت ان تقابلت عنده مع المهراجا اوف ميسور من اكبر واغنى مهراجات الهند وسرعان ماتوطدت علاقات الصداقة بين الاثنين ، ودعا الامير الهندي النجمة السينمائية لزيارته في مقاطعته في الهند

يحاولون الفرار فيخفقون

تامر اربعة من مسجونا في سجن لويسات في فرنسا على الفرار اثناء اشتغالهم في الحقول التابعة لادارة السجن

وفي الوقت المتفق عليه بينهم هجموا على الحارسين وضربوهما ببالات حادة حتى جندلوهما ثم هموا بالفرار ولكن واحدا منهم خانهم وتسلل الى مركز الحراس وابلغهم الامر فخفوا مسرعين وقبضوا على الجميع قبل ان يتمكنوا من الفرار

مخاطرات غريبة

للحصول على الشهرة

يحاول ان يعبر المحيط في برميل

كان المستر « ارنست بيجازكي » ميالا للمخاطرات محبا للمغامرات والمجازفات وكان يبغي من وراء ذلك ان يكون موضع حديث الناس واعجابهم فيفوز بما تتوق له نفسه من شهرة واسعة حتى ولو لاقى في سبيل ذلك حتفه

واخر مغامرة قام بها هذا الرجل المخاطر انه فكر في ان يعبر المحيط الاطلنطيقي في برميل صنعه بنفسه خصيصا لهذا الغرض ولكن امواج المحيط ابتلعته بعد ان قطع في الماء مسافة طويلة

ومن هؤلاء المغامرين الذين يحملون على اكفهم الحلاق « ايتس » بمدينة برستول فقد حدث انه ذهب الى ملعب (سيرك) ليتفرج على العابه وحيواناته ومما لفت نظره وهو يتفرج فاعجب به اسد كبير ضخم كان يقوم بالعابه مع مدربه بمهارة فائقة . وتراهن الحلاق مع اصدقائه على مبلغ كبير على ان يحلق لهذا الاسد شواربه داخل قفصه . وكان له ما اراد وفاز بالرهان ولم يصب بادنى سوء

واخر مغامرة قام بها مستر (ليش هذا) انه وضع نفسه في برميل وترك البرميل في الماء عند شلالات نياجرى والتقطت له صور غريبة . وقال لزملائه قبل البدء في هذه المرحلة الجنونية لاتخافوا فساعود بعد ساعة حاملا اخبار سارة ، ولكن للاسف كانت هذه اخر كلمة تفوه بها لان البرميل تحطم على صخور الشلالات وتحطم هو معه فمات تاركا وراءه زوجته وسبعة اطفال صغار

حيوان بحري هائل

اصطاد احد الصيادين البحريين في جزيرة الملابو حيوانا غريبا الشكل هائل الحجم يبلغ طوله ٤٦ قدما ولم يستطع اخراجه الى الشاطيء الا بعد ان قتله ولهذا الحيوان اذنان كبيرة تشبهان اذن الفيل كما ان له انياب طويلة حادة يبلغ طول احدها ١٢ قدما وقد اخذ كثير من العلماء في فحص جسمه ولكنهم لم يستطيعوا معرفة فصيلته ونوعه

يتسلقون الجبال حفاة

ليكون حجهم مبرورا

يتسلق عدد كبير من المسيحيين منحدرات جبال « كروغ باتريك » بالغرب من ويست بورت كل عام لزيارة قبر القديسة سانت باتريك

وكانت هذه القديسة قد اختارت الجبل لاقامة الشعائر الدينية به تذهب اليه كل عام وتمكث ٤٠ يوما دون ان تتناول طعاما مطلقا فلما ماتت دفنت في المكان الذي تعودت التعبد فيه وصار الناس يحجون الى قبرها في اخر احد من شهر يونيو كل عام . فيتسلقون الجبل عند مطلع الفجر وهم حفاة ويمكثون هناك طيلة اليوم ثم يعودون في اخر النهار

ويهتم كثير من المسيحيين في ارجاء العالم بهذا الحج ويعتبرونه واجبا مقدسا فتشاهد بينهم الانجليز والفرنسي والاميريكي وغيرهم

يحكم عليه بالسجن

لادعائه المرض

وليام سباك مان شاب عاطل في نحو الثلاثين من عمره ضاقت به سبل العيش فلجا الى الحيلة

Ez-Zaitune
11, RUE DES BELGES TUNIS — Téléphone 34-..

وجعل يسير في الطريق ثم يتظاهر بانه اغمى عليه لمرضه وضعفه فينقله رجال الاسعاف الى اقرب مستشفى حيث يعنى به اياما في خلالها بالاكل الجيد والاستحمام وارتداء الملابس النظيفة وقد خدع كثير من المستشفيات بهذه الحيلة الغريبة الى ان اكتشف احد الاطباء امره اخيرا فقبض عليه وسلمه للبوليس حيث قدم للمحاكمة فحكم عليه بالسجن ثلاثة اشهر

العاطلون في انكلترا

جاء في احصاء رسمي عن العاطلين في انكلترا ان عددهم منذ اربع سنوات كان يزيد على ١٨ الف عاطل وقد قل هذا العدد فاصبح الان لا يزيد على ٢٣ عاطل .

وهذا يرجع الى ما بذله ولاة الامور هناك من تدبير اعمال للعاطلين وقد نجحوا في ذلك الى حد بعيد كما وان اجور العمال ارتفعت عن ذي قبل

امراة تموت

ثم تعود ثانية الى الحساب

توفيت في مدينة شنغاي المس وانج وهو زوج احد كبار الفلاحين المشهورين وقد حزن عليها زوجها واهلها اشد الحزن و بينما هم يعدون المعدات الخاصة بتشييع النعش اذ بها تنهض فجاة من تابوتها فاستولى على المعزين ذعر شديد وركن بعضهم الى الفرار ظنا منهم ان التي قامت من الموت شبح عفريت المتوفاة ولكن الحقيقة لم تلبث ان ظهرت فقد اتضح ان السيدة وانج هو كانت في حالة اغماء شديد فظن الطبيب واهلها خطا أنها ماتت

استخدام النساء في التليفون

تعليل ظريف

القى السير ارنولد ويلسون محاضرة في ملجا اليتيمات في مدينة لندن وقد تناول في هذه المحاضرة الحديث عن استخدام النساء في التليفون وتفضيلهن في هذا العمل على الرجل وقال معللا ذلك بان العمل في التليفون والاجابة على النداءات المتكررة وتحمل سخافة بعض السخفاء والاغضاء عن كلامهم المفزع كل هذا يحتاج الى اناة وصبر شديدين والى حلم ولين وتتوفر هذه الصفات في المراة اكثر مما تتوفر في الرجل

شغف الكلاب

بزيارة الكنائس

اعتادت الكلاب في انجلترا ان تذهب مع اصحابها الى الكنائس فتدخل هذه الاماكن المقدسة وتجلس في خشوع ورهبة كانها تعلم مقدار قدسية هذه الاماكن حتى اذا ما انتهت الصلاة خرجت مع اصحابها دون ان تحدث اي ضوضاء ويخيل للذي يراها وهي في الكنائس انها تفهم ما يلقى من الادعية والصلوات

وفي احد ايام الاحاد خرج رجل من اهالي منت جومرستر الى عمله يصحبه كلبه الامين حتى اذا ما وصلا الى باب الكنيسة سار الرجل في طريقه دون ان يذهب لاقامة شعائره الدينية فاستغرب ذلك الكلب وترك صاحبه ودخل الكنيسة وحده خاشعا ثم خرج بعد اداء الادعية وعاد الى صاحبه

اسبوعية الشطرنج

احتجاب

نعتذر الى كافة القراء والهواة عن احتجاب اسبوعية الشطرنج في هذا العدد لما رايناه من ادخال بعض تحسينات عليها ذات قيمة فنيه حتى تصبح بمقتضاها في مقدمة النشريات التي تعمل بصدق لرقي هذا الفن وتجميله فتحرز بذلك على اعجاب الكثير من الهواة والفنانين وحيث ان الجريدة قد مثلت للطبع ولم نتمكن من اتمام بعض جزئيات صناعية يحتاجها التحسين راينا من اللازم تقديم اعتذارنا الى نزاهة القراء واحالتهم على العدد المقبل والعذر عند كرام الناس ...

م . ل

كلمة لا

بقلم جبران مسوح

الذي يعرف متى يجب ان يقول
نعم ومتى يجب ان يقول لا هو
الرجل الذي اعماله قريبة من
النجاح وبعيدة عن الاخطار

قسم كبير من الناس يستحون ان يقولوا كلمة لا . ولذلك ترى مصائبهم كثيرة واذا قاموا بعشرة اعمال فالتسعة منها يندمون عليها

ونحن اكثرنا تجار فلا باس من طرق الموضوع من وجهة تجارية فذلك التاجر يستحي ان يقول لانه شديد الخجل ولا يريد ان يخيب طلب احد طلب منه فلان ريال فاعطاه اياها لانه استحى ان يقول لا . وطلب منه ذلك الزبون فتح حساب فاعطاه ما يريد لانه لم يستطع ان يقول له كلمة لا . وعرض عليه ذلك البائع اصنافا لا يحتاج اليها فقبلها لانه يستحي ان يقول لا . وهو يتبرع لكل عمل قيمة هي فوق قدرته لانه يخجل ان يقول لا الخ

وهذا التاجر يظن ان هذا الخجل شهامة وكرم اخلاق . ولكنه يدرك اخيرا انه نوع من الضعف . يدرك ذلك عند ما يرجع في تجارته الى الوراء . فيعرف ان الذي لا يعرف اين يجب ان يقول لا ليس في امكانه ان يصير تاجرا

وقبل كل شيء يجب على هذا التاجر الضعيف ان يعرف ان حياءه هذا ليس فضيلة . وان الذين يمدحونه لانه لا يرد طلب احدهم يخدعونه ام ان نظرهم الى الامور قصير جدا فلا يصح الاعتماد عليهم . ويجب عليه ان لا يتساهل في هذا الامر ابدا . فكل يوم عند ما يراجع الحسابات التي له والتي عليه ويرتب بضاعة محله ليعرف ما ينقصه من التشكيلة ويرفع الغبار ويرفع الغبار اينما كان عندئذ يجب ان اقول لا . واذا جاء في الضعف بهيئة « مروءة وكرم اخلاق » سوف اطرده من امامي لانه خدعني اكثر من مرة ولا اريد ان اعيش مخدوعا كل حياتي

نعم . يجب ان يقول ذلك كل يوم لان كلمة نعم اذا نزلت بمكان لامرة واحدة كل يوم تكفي لتجر وراءها مصيبة . وفي سنة واحدة يكون ذلك المسكين قد تحمل ٣٦٠ مصيبة وذلك يكفي للقضاء على اكبر محل تجاري في العالم

* * *

نعم ان كلمة نعم هي اكثر حلاوة من كلمة لا . ولكن الحلاوة في اكثر الاحيان تكون سببا لتكاثر الذباب .. فبعض الناس يريدون ان ينالوا كل ما تصل اليه ايديهم ولهم براعة في الطلب تستحق الدهشة يريدون كل شيء القاء مواعيد يقدمونها غير مفكرين اذا كانوا قادرين على انجاز ام لا . هؤلاء يشبهون الذباب فتراكضون الى كل جهة يشتمون فيها حلاوة حتى اذا وجدوا واحدا من اولئك الذين يستحون ان يقولوا لا التفوا حوله وعملوا فيه ما يعمله الذباب بالحلاوة

ومن اكبر الاغلاط في التعابير قول البعض امام مثل هذا المشهد (ان فلانا اكله الناس لان قلبه طيب » والحقيقة ان الناس لا تاكل احدا وتصحيح العبارة يجب ان يكون هكذا : انه كان ضعيفا في استعمال كلمة نعم اكثر من اللازم وتلك الحلاوة جلبت ذلك الذباب » او ذلك التراخي جلب هذه الشدة .

اعرف كثيرين قد خسروا في القمار كل جهود حياتهم وصاروا في حالة تستدعي البكاء وانت اذا درست اخلاقهم وطبائعهم لا تجد فيها ما ينطبق على طبيعة القمار . فهم لا يريدون اذية احد ولا يطمعون بما لسواهم . واذا دققت في ملاحقتهم القمار تجد ان غايتهم الوحيدة هي استرجاع ما خسروه فقط لا وغير . لكن هذه الغاية الغرارة تقودهم دائما من سيء الى اسواء لسوء الحظ . بمعنى ان حياتهم في القمار هي دائما دفاعية لا هجومية . لان فطرتهم غير ميالة الى الخطف والسلب

وانت اذا تابعت درسك احوال هؤلاء المساكين لتعرف كيف وصلوا الى هذه الافة تجد انهم في البداية جلسوا الى مائدة لعب لانهم استحوا ان يقولوا لا طلبوهم للتسلية قلبوا الطلب لانهم خجلوا . وكلمة لا التي لم يستعملوها في تلك الدقيقة الرهيبة هي التي جرتهم الى هذه الهاوية .

واعرف كثيرين من السكيرين قد اضاعوا عقلهم ومالهم وسمعتهم في المسكر وصاروا في حالة سيئة وانت لو درست طبيعتهم تجد ان هذا الادمان لم يولد فيهم ولا جاءهم عن طريق الوراثة . بل ما هنالك ان اصدقاءهم دعوهم الى مشاركتهم بكاس واحدة في البداية فاستحوا ان يقولوا لا . ومن تلك البداية المحزنة جاءت هذه النتيجة الرهيبة .

وكثيرون خسروا ادابهم على هذه الطريقة ذاتها واصبحوا معدودين من طبقة منحطة مع ان حديثهم وتصرفاتهم الشخصية لا تدل على ذلك الانحطاط وكل ما حدث لهم انهم تورطوا في عوائد مضرة لانهم استحوا في البداية ان يقولوا .

واعرف كثيرين من الكتاب والمفكرين والشعراء يستحون ان يقولوا كلمة لا . فهم يتبعون عامة الناس ويضربون على الاوتار التي يميل الجمهور اليها لينالوا الاستحسان فهم كل يوم يقفون على ابواب الجماهير يسألونهم ماذا تريدون ان نكتب لكم اليوم . او بماذا تريدون ان نفتكر كما يقف بائع الخضراوات صباحا مؤكدا لزبائنه ان معه اليوم كل شيء .

الخيرية الاسلامية

ان فضل الصدقة جل عن ان يخفى واعرف من ان يعرف غير انه لا يعزب على كل اديب ايضا ان فضل الصدقات ما سد مسغبة وخفف مترية كما لا يخفى ان داء التسول قد تفشى بايالتنا التونسية بصفة اختلط معها الحابل بالنابل والمحتاج الحقيقي بالمحترف اذ كلنا يعلم بكل اسف ان كثيرا من النسوة المتسولات والصبيان ايضا انما يجوبون الطرقات ويلحفون في السؤال ارضاء لنهم متحكم اتخذ البطالة ديدنا وفرض على عائلته من الزوجة الى الصبية ضريبة يؤدونها له كل مساء ويا ويح من لم يؤد له ما فرضه فانه يشبعه ضربا ولكما ويبيته على الطوى بينما ترى هؤلاء يذرعون سبل العاصمة من اقصاها الى ادناها ترى امثال هذا الوغد وهم كثيرون لسوء الحظ جالسين في المقاهي ويقامرون . هذا ولقطع دابر امثال هؤلاء الذين استمروا هاته العيشة الوبيئة وليطمئن المحسنون على اموالهم من كونها صرفت لاشباع بطن خاوية يكن مجلس الخيرية في طريقة تلي تطمئن لها ضمائر المتصدقين وتقطع خيط الامل على هؤلاء السفلة المقامرين وهي انه سيوزع تنابر خيرية عند سائر العطارة وباعة الدخان قيمة التنبر عشرة صانتيمات وستجعلها ضمما كل ضمة تحوي عشرة تنابر قيمتها فرنكا تضمن لكل من حصل من المتسولين خمسة تنابر التي قيمتها خمسون صانتيما اكلة شهية في المطبخ الخيري وحيث يعلم الجميع ان الاكلة في المطبخ المذكور ثمنها فرنك عادة يبين لهم ان الخيرية نصحت بنصف الثمن في سبيل هذا الابتكار الذي يعود بالخير الجزيل على سمعة بلادنا اذا قوبل من طرف التونسيين الحفاوة المرجوة منهم فما على المتصدقين الا ان يشتروا ضمة من اي بائع كان وعوض ان يعطي السائل عشرة صانتيمات يعطيه تانبر خيري وهذا لا يصلح الا للاكل فقط بحيث لا يبقى لاولئك السفلة ما يقامرون به ولا ما يتسكعون به في المقاهي . لهذا فان مجلس الخيرية يرجو من التونسيين عموما ان يقابلوا هاته الفكرة بما تستحقه من الاقبال عساها بتكاتفنا تتوصل الى ازالة هاته الوصمة عن تونس المحبوبة والتونسيين والله الهادي الى طريق الصواب واليه المرجع والمآب

مجلس الادارة

حديث عن الصوفية

في الاسلام

كنت ممن يعتقدون ان علم الصوفية علم غامض لا تنفذ البصيرة اليه الا بعد اجهاد ومرانة لما تقرا عن اشياعها من التقشف والانقطاع الى العبادة تطبيقا لمبادي علم منقطع الصلة بالعلوم الدنيوية بل هو ابعد غورا من العلوم الدينية المعروفة والى جانب هذا الوهم كنت اقرا شعرا يسخر ناظموه من الصوفيين ويتهمونهم بالتهم والخلاعة وغير ذلك ولا يزال عالقا في ذهني قول بعضهم :

ارى جيل التصوف شر جيل
فقل لهم واهون بالحلول
اقال الله حين عشقتموه
كلوا اكل البهائم وارقصوا لي

لهذا وغيره لم اكن اعني كبير عناية بهذا العلم ولا اهتم كثيرا لما يكتب فيه حتى اتيح لي ان اسمع المحاضرة البارعة التي القاها اخيرا باسم جماعة نشر الثقافة بالاسكندرية الاستاذ الكبير احمد غلوش رئيس جمعية منع المسكرات وكنت قرات مقالا بالفرنسية عن الصوفية للاستاذ غلوش نشره في احد اعداد مجلة كان ينشرها صديقنا اليان فينير قبل مغادرته لنا الى باريس حيث اندمج في حافتها . وعرفت عن الاستاذ غلوش انه وضع رسالة بالانكليزية عن الصوفية في الاسلام قدمها الى جامعتي بوسطن في اميركا وبروكسيل في بلجكا واحرزها من هاتين الجامعتين دكتور شرف في الفلسفة . وفي كل هذا اغراء شديد على سماع تلك المحاضرة .

شرع الاستاذ بشرح الفكرة الاساسية للصوفية فذكر انها قديمة جدا قامت الى جانب كل نبي مرسل منذ سالف الازمان الى مبعث النبي محمد صلى الله عليه وسلم لانه نشا في كل عصر والى جانب كل دين قوم اخذوا بلباب العقيدة واخلصوا لها كل الاخلاص ثم جاء الاسلام فاذا الصوفية تستمد منه لبابها وعقيدتها واساس هذا اللباب الايمان بالله تعالى ايمانا ملموسا محسوسا يتذوق المومن حلاوته تذوقا فعليا كما يتذوق اللسان حلاوة قصب السكر فهو حسي حقيقي لا تقليدي سلفي حتى اذا ما وصل المؤمن الى هذه الدرجة من الايمان كان الله تعالى كل مبتغاه فهو يكل اليه اموره ما قل منها وما جل فيطرح عن نفسه عبء الاهتمام بكل شان من شؤونها لان الله تعالى يكفيه كل امر وكل شان فهو اذن لينسب الى الله كل شيء الا اذا وقع في ضائقة او محظور فانه حينئذ يعود الى نفسه باحثا عن زلة او هفوة او سهوا استحق بها هذه الضائقة او هذا المحظور .

وقد اتهم الصوفيون بانهم غير متعلمين او غير متعمقين في الدين . وماذا يهمهم التعمق بل ماذا يفيدهم اذا كانوا عرفوا من علوم الدين ما يكفي بتصحيح عباداتهم فانصرفوا بعد ذلك الى العمل اما علموه وقد ذكر عن شيبان الراعي ان الامام احمد بن حنبل ساله في حضرة الامام الشافعي عن زكاة وكان شيبان راعيا ساذجا فقال : واي زكاة ما دام المال كله لله فانا ناخذ من الماشية ما يكفي قوام الجسم واما الباقي فهو مال الله . ثم ساله الامام فيمن صلى ركعة واحدة نسي فيها سجدة من السجدتين ما حكمه وعرف حضرات الفقهاء ان حكمه في شرع ان ياتي بسجود السهو قبل التسليم او بعده فاجاب شيبان ان الحكم تانيبه وتاديبه فعجب الامام من ذلك وتاكد الجميع ان هؤلاء القوم في غنى عن التفاصيل الفقهية ما داموا على هذا التمسك في العقيدة

ثم ان الصوفيين ما داموا يكلون الى الله كل شان فانه تعالى يتولى شان تعليمهم ايضا تصديقا منهم لقول نبيهم : « من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم » (الحديث) وقد جرت للامام الغزالي حكاية مع اخيه اذ كان اخوه صوفيا متواضعا لا يصلي وراء الامام وهو يومئذ حجة الاسلام يرفل في ابهة الشهرة ويتمتع باوسع ما يتمتع به من الصيت والعلم ففاتح الغزالي والدته في ذلك فاقنعت اخاه ان يصلي وراءه بعد مراجعته ففعل مرتين ثم انقطع لانه الهم ان الامام كان في صلاته الثانية قد سها سهوا بسيطا لانشغال فكره بمسالة تافهة القتها عليه امراة قبل الصلاة وعلم الامام بذلك فبهت من الامر واقلع عن معاقبة اخيه

على ان مثل هذا الاتكال البالغ على الله تعالى قد يوهم بعض الناس ان الرجل الصوفي رجل كسول يتوانى في عمله بل يذر اسباب معيشته الى الله ولا يرزق الله احدا في الدنيا الا عن طريق الاحسان فيكون الصوفي عالة على الناس لان رزق الله للصديقين من الخوارق كاطعامه سيدتنا مريم عليها السلام . ولكن هذه التهمة محض توهم لان الصوفيين اهل جد ونشاط يحصلون على قوتهم بعرق جبينهم فلا يتجردون اذا اقامهم الله في الاسباب كما قال امامهم ابن عطاء الله السكندري : « حبك التجريد مع اقامة الله اياك في الاسباب من الشهوة الخبيثة »

وفي هذا زجر لمن اقام الله له اسباب معايشه ان يعافها ويتجرد منها زهدا في الدنيا . ولكن هذا المبدا لا يقبل العكس فالقضية عكسية فيه محظورة ايضا بدليل قول ابن عطاء الله السكندري نفسه : « وحبك الاسباب مع اقامة الله اياك في التجريد نزول من الرتبة العالية » وهكذا يصل الى التجريد اذا اغرته الاسباب فاخذ بها يكون قد نزل عن الرتبة العالية . وفي هذا النزول انحطاط تاباه التعاليم الصوفية . وهم الصوفي الحقيقي انه يفرغ قلبه من شهوات الدنيا وملذاتها الارضية الحيوانية فاذا هو وصل الى هذه الرتبة تحقق عنده قول القرءان الكريم : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين »

ولا يغرين احد عليهم بانهم قوم يتعصبون لاجل دينهم وجنسهم بل ان المبدا العام الذي يجرون على سننه انما هو حب الخلق كافة بلا تمييز بين اهل ملة وملة وجنس وجنس وبلد وبلد لان الخلق عيال الله فكراهية ما خلق الله اثم كبير سواء من وافقهم او خالفهم فيما يدينون به ويذهبون اليه لمجرد هذا الاختلاف . وهذا المبدا الانساني الجامع قرره محي الدين العربي في ابياته المشهورة وهي :

لقد كنت قبل اليوم انكر صاحبي
اذا لم يكن ديني الى دينه داني
وقد صار قلبي قابلا كل صورة
فمرعى لغزلان ودير لرهبان
وبيت لنيران وكعبة طائف
والواح توراة ومصحف قران
ادين بدين الحب اني توجهت
ركائبه فالحب ديني وايماني

وانما يصل المتصوف الى هذه الحالة اثر تفرغه الى العبادة وتذوقه الايمان الحقيقي

اما لفظة الصوفية او التصوف فقد تضاربت الاراء في اشتقاقها فمنهم نسبها الى الصوف كالاستاذ المستشرق ماسينيون نقلا عن عوارف المعارف للامام السهروردي والرسالة القشيرية للامام القشيري لان القوم كانوا يؤثرون شظف العيش على نعومته فيلبسون الصوف لخشونته وقد جاء هذا على ما اذكر في شعر للمعري :

ما الدين صوم يذوب الصائمون به
ولا صلاة ولا صوف على الجسد

ولكن الاستاذ المحاضر يرى وهو على حق ان اللفظة مشتقة من لفظة تيوزوفي وهي مركب مزجي من تيوس بمعنى اله وصوفيا بمعنى الحكمة واصلها يوناني والمعنى حكمة الله وقد بقيت التاء في لفظ التصوف ثم استغنى عنها فاختصرت اللفظة الى صوفية كما نختصر سينماتوغراف الى سنغراف

هذا موجز سريع لاهم المسائل التي تعرض لها الاستاذ احمد غلوش في محاضرته البارعة وهي مختصرة قصيرة بالنسبة لتشعب الموضوع واتساعه الا انه يلاحظ انه عرض الموضوع – وهو دينى بحت – على هذه الكيفية يجعله اقرب الى الفهم ويلحقه بالمسائل الخاصة بالفلسفة عامة . وقد وعد الاستاذ ان يستوفي بحثه في محاضرات مقبلة سوف نعمل على تلخيصها لفائدة القراء شاكرين للاستاذ فضله .

وغني عن البيان ان جماعة نشر الثقافة بالاسكندرية بتنظيمها مثل هذه المحاضرات لاتالوا جهدا في تتبع الخطة المثلى التي انتهجتها لتنشيط الحركة الثقافية في الاسكندرية منذ اربع سنوات ونيف على الرغم من العقبات المادية والادبية التي تثار في وجهها

خليل شيبوب

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس

المطبعة التونسية